روائع التراث العربي

تاريخ الطبري

تاريخ الأمم والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

الجزء الحادي عشر

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

دار سويدان

بيروت - لبنان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجةً فى القبر ، فأمر بها تُسدّ ، فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما إنها لاتضرّ ولا تنفع ، ولكنها تقرّ عين الحىّ ، وإن العبد إذا عمل عملاً أحبّ الله عز وجل أن يُتْقنه .

قال ابن عمر : وحدّثنى موسى بن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه ، قال: كان أبوبكر ينفق على مارية ، حتى توفّىَ ، ثم صار عمر ينفق عليها حتى تُوفيت فى خلافته .

قال ابن عمر : تُوفيت مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المحرم سنة ست عشرة من الهجرة ، فرئىَ عمر يَحشر الناس لشهودها وصلّى عليها عمر وقـبرها بالبقيع .

ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء المؤمنات فروت عنه ونقل عنها العلم ثم من بنى هاشم .

منهن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم،عاشت بعد رسول الله ورُوى عنها عنه أحاديث ، منها ماحدّثنا به عمران بن موسى ، قال : حدثنا عبدالوارث قال : حدّثنا ليث ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمّه فاطمة ، عن جدّته فاطمة الكبرى ، عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد صلّى على النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : اللهمّ اغفرلى ذنوبى ، وافتح لى أبواب فضلك .

حدثنى محمد بن عبيد المحاربى قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث عن عبدالله بن الحسن ، عن فاطمة الصغرى ، عن فاطمة الكبرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم على أنه قال فى دخول المسجد : « باسم الله اللهمّ صل على محمد ، وآله واغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك » . وإذا خرج قال : « باسم الله ، اللهمّ اغفرلى ذنوبى ، وافتح لى أبواب فضلك » .

وحدثنى يعقوب بن إبراهيم والفضل بن الصبّاح ، قالا : حدّثنا إسماعيل بن عُليّة ، قال : أخبرنا ليث عن عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين ، عن جدّتها فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا دخل المسجد صلّى على محمد وسلّم ، ثم قال : اللهم أغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك» ، وإذا خرج صلّى على محمد وسلم ثم قال : « اللهم اغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب فضلك » .

وحدثنا الرّبيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد ، قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن عبدالله بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد ، قال : اللهمّ صلّ على محمد وسلم ، اللهمّ اغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك » ، وإذا خرج من المسجد قال : « اللهمّ صل على محمد وسلّم ، اللهمّ اغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب فضلك » .

ومنهن أمّ هانئ ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، واسمها فاختة ، وكان هشام بن الكلبىّ يقول : اسمها هند ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ، ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبى طالب ، قبل أن يوحَى إليه ، وخطبها معه هُبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فزوّجها هبيرة . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ياعمّ زوجّت هبيرة ، وتركْتنى ، قال : يابن أخى،إنّا قد صاهرنا إليهم ، والكريم يكافئ الكريم . ثم أسلمت ، ففرّق الإسلام بينها وبين هُبيرة ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسها ، فقالت : والله إن كنت لأحبّك فى الجاهلية ، فكيف فى الإسلام ! ولكنى امرأة مصبية ، وأكره أن يؤذوك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساء ركبن الإبل نساء قريش ، أحناه على ولد فى صِغَره ، وأرعاه على زوج فى ذات يد ، عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروت عنه أحاديث ؛ منها ما حدّثنا أبو كُريب ، قال : حدّثنا عبيدالله ، عن إسرائيل عن السدّى ، عن أبى صالح عن أم هانئ ، قالت : خطبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرتُ إليه ، فعذرنى ، ثم أنزل الله عز وجل : (إنا أحْلَلْنا لك أزْوَاجَكَ اللاتى آتيتَ أجُورَهُنَّ) — إلى قوله - (اللاتى هاجرْنَ معك) [1] . قالت : فلم أحلّ له لم أهاجر معه ، كنتُ من الطلقاء .

ومنهن ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، زوّج رسول الله صلى الله

(١) سورة الأحزاب ٥٠ .